في بعض الحالات ان ادى الشقاق بين أطراف الهيئة المختلفة الى اجتكاكات ثم انسحابات من عضويتها . وتوفر هذه الانسحابات بالطبع فرصا أمام العناصر الجديدة الطامحة لعضوية الهيئة . وحدث في يوليو ١٩٣٧ على سبيل المثال ان اثنين من اعضاء اللجنة استقالا احتجاجا على الطريقة التي تعالج بها بعض النواحي السياسية . وكان خروجهما فرصة لدخول عنصرين جديدين في اللجنة، كما كانت جامعة الدول العربية عنصرا خارجيا يؤثر في تحديد طبيعة تكوين الهيئة وتركيبها العضوي . ان النزاعات المستمرة بين أعضاء الهيئة واجنحتها البارزة ، كانت تدفع « الجامعة » على الدوام الى التدخل في تشكيل الهيئة وأعضائها .

ومن الطبيعي ان حجم التشكيلة المعينة يحدد حجم ومقدار الفرص السياسية . فكلما كان حجم التشكيلة أكبر، كان مجال الفرص السياسية أوسع بالطبع . وتقلب حجم الهيئة صعودا وهبوطا . فان تشكيلة أبريل ١٩٣٦ تكونت من ١٢ عضوا ، فيما تكونت تشكيلة نوفمبر ١٩٤٥ من ١٣ عضوا . وان خمسة اعضاء من الذين شاركوا في التشكيلة الاولى ، لم يكونوا في التشكيلة الثانية . وهكذا يمكن القول ان ستة عناصر جديدة انفتح أمامها باب المشاركة السياسية في التشكيلة الثانية . وبلغ تشكيل الهيئة أقصى حد له في مارس اذ تكونت من ٢٢ عضوا .

وهكذا نرى انه كانت هناك على الدوام عمليات دخول متواصلة من قبل عناصر جديدة الى النخبة العربية السياسية في فلسطين . وكما يكشف الجدول الرقم ٢٦ ، فان الاعضاء الجدد الذين قبلوا في كل تشكيلة من تشكيلات الهيئة يمثلون نسبة عالية . ان احدى التشكيلات ، تلك التي تكونت في مارس ١٩٤٦ ، ضمت أحد عشر عضوا جديدا ، أي بنسبة ٥٠ بالمئة من مجموع اعضائها . وان كثرة عدد العناصر الجديدة التي دخلت عضوية الهيئة ، دلالة ومؤشر على حجم التجدد ومقدار التبدل للنخبة العربية السياسية في فلسطين . ولكن حيث أن ٢٨ عضوا من مجموع أعضاء تشكيلات الهيئة جميعا ، هم من حمائل الطبقة العالية ، فان من الواضح ان عملية التجدد والتبدل للنخبة العربية كانت تجري في اطار محدود ضمن الطبقة العليا نفسها ، التي كانت متركزة في انحاء المدن التي كانت بدورها تشكل نسبة منخفضة من اجمالي سكان فلسطين الذين كان معظمهم من الفلاحين .

ولقد كان الصعود السياسي يحدث ضمن تأثيرات عدة عوامل سياسية ودينية واقتصادية . وكثيرا ما كان يحدث ان يكون ولاء الشخص السياسي او الحزبي ، او ولاء حمولته لآل الحسيني الاقوياء ، او للحاج امين الحسيني شخصيا ، سببا في دفع ذلك الشخص الى مقدمة المسرح السياسي . وكانت ديانة بعض أعضاء الهيئة المسيحيين ، السبب في اختيارهم لعضوية الهيئة ، اذ لم تظهر أية تشكيلة من تشكيلات الهيئة ، دون ان يشارك في تكوينها العنصر المسيحي . وجرى اولا اختيار يعقوب فراج لطائفة الروم الارثوذكس ، وكذلك الفرد روك كممثل لطائفة الروم الكاثوليك ، رغم انهما ينتميان الى فريقين متنازعين على الصعيد السياسي . وانه لأمر ذو مغزى ان يعقوب فراج عندما قدم استقالته من الهيئة في يوليو ١٩٣٧ ، استبدل بعربي مسيحي آخر ، وان لم يكن من الخط السياسي نفسه الذي ينتمي اليه فراج .

وكان الوضع الاجتماعي والاقتصادي للشخص يؤثر في فرض اختياره لعضوية الهيئة . وكان هناك اعتقاد بجدوى وفائدة اختيار أشخاص لعضوية الهيئة ، من الذين يتمتعون بالثروة والمركز الاجتماعي المرموق . وكشف لنا التحليل السابق ان ٢٨ من أصل أعضاء الهيئة العربية الاثنين والثلاثين ، كانوا من أبناء حمائل الطبقة العليا . وان أربعة فقط من الاعضاء ينتمون الى أسر متوسطة الطبقة . ولم يكن هناك أي عضو من الطبقة الدنيا .

كما كان محيط الشخص وبيئته ومنطقة اقامته من العوامل التي ساهمت في تقرير عضوية الهيئة . وتبين لنا في التحليل السابق ، كيف أن ٢٨ من أعضاء الهيئة الاثنين والثلاثين ، جيء بهم من أوساط مدينية . ومع ان عناصر القدس في الهيئة كانت ذات وزن معتبر ، الا انه يجب القول ان تمثيل مدينتي نابلس ويافا في الهيئة كان مضمونا باستمرار .